

مقدمة

التاريخ ليس عبارة عن أرقام وتواريخ فقط، ولكن فصول التاريخ تسطرها الأحداث، وأبطال تلك الأحداث هم البشر رجالا ونساء، حفظت ذكراهم من مختلف الأعمار والتوجهات جدران الزمن، ولكن تبقى مصر تلك الشرنقة التي تسمح لفراشات التاريخ أن تولد وتضرب بأجنحتها الرقيقة التي سرعان ما تقوى فترفع بالفراشة إلى عنان السماء، فتحتضن نسيم الحرية وعبير الحضارة.

وفي هذا القرطاس الموسوعي الذي يمثل بين يدي القارئ الكريم محاولة متواضعة لتعريف هؤلاء الأبطال والبطلات الذين حكموا أرض الكنانة أسماؤهم، ماهيتهم، كينونتهم، إنجازاتهم خلال سنين حكمهم، ثم وفاتهم تاركين لنا ذلك الميراث التاريخي الذي نفخر به نحن جيل القرن الواحد والعشرين.

هؤلاء هم الذين أناروا دهاليز التاريخ بأشعة التقدم والرقى، سواء أكان علمياً أو معمارياً أو أدبياً أو اجتماعياً.

ورغم أننا لن نستطيع سرد تاريخ حياة كل حكام مصر عبر التاريخ لأنهم كثر، ولكننا نطمح في أن تكون اختياراتنا موفقة، وعدم ذكر أحد حكام مصر لا يدل على عدم أهميته، ولكنها فقط شروط المساحة.

دعوني أصطحبكم في جولة خلال أبواب الزمن الماضي بكل انتصاراته وانكساراته متوخياً الحرص في سرد قصة هؤلاء الحكام بأمانة الباحث عن الحقيقة، وبوجهة نظر مصرية خالصة من أية مبالغة لا يشوبها تحيز أو ميل، معتمداً على مصادر موثقة، وأمهات الكتب الغزيرة المعلومات.

